

Distr.: General
23 December 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

تقرير عن الأنشطة المنفّذة في عام ٢٠٠٩ في إطار برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ

ملخص

قرّرت الجمعية العامة، في قرارها ١١٠/٦١، إنشاء برنامج داخل الأمم المتحدة لإتاحة الحصول على جميع أنواع المعلومات والخدمات الفضائية المتصلة بإدارة الكوارث لجميع البلدان وجميع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة دعماً لدورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها، واتفقت على أن يُنفذ البرنامج من جانب مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة. ووافقت الجمعية، في قرارها ٢١٧/٦٢، على أن تكون التسمية المختصرة لبرنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ هي (UN-SPIDER) (سبايدر). ووفقاً لقرار الجمعية ١١٠/٦١، تتمثل مهمة برنامج سبايدر في ضمان تمكين البلدان والمنظمات الدولية والإقليمية كافة من الحصول على جميع أنواع المعلومات الفضائية وتنمية القدرة على استخدامها لدعم دورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها (A/AC.105/937، المرفق الثاني).

ويتضمّن هذا التقرير ملخصاً لتنفيذ الأنشطة المضطلع بها في عام ٢٠٠٩ في إطار برنامج سبايدر فيما يتعلق بخطة العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (A/AC.105/894، المرفق الثاني).

وتشمل الإنجازات الرئيسية التي تحقّقت في عام ٢٠٠٩ توفير الدعم الاستشاري التقني لثلاث عشرة دولة عضواً وإضفاء الطابع الرسمي على اتفاقات التعاون مع مكاتب الدعم الإقليمية وإنشاء إطار "سبيس إيد" SpaceAid (إطار يهدف، في جملة أمور، إلى تيسير الوصول بشكل سريع وفعال، إلى المعلومات الفضائية لدعم الاستجابة في حالات الطوارئ واستعادة الوضع السوي مبكراً) وإطلاق الصيغة بيتا من بوابة المعارف لبرنامج سبايدر وتنظيم حلقات عمل واجتماعات خبراء دولية وإقليمية.



المحتويات

الصفحة	
٣	أولاً- مقدمة.....
٣	ثانياً- الإطار التنظيمي.....
٤	ألف- موظفو برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ.....
٤	باء- شبكة مكاتب الدعم الإقليمية.....
٥	جيم- جهات الوصل الوطنية.....
٦	ثالثاً- الأنشطة المنفذة في عام ٢٠٠٩.....
٦	ألف- الأنشطة الوصلة وأنشطة بناء القدرات.....
٩	باء- التعاون الأفقي.....
١٤	جيم- الدعم الاستشاري التقني.....
٢١	دال- الأنشطة التي اضطلعت بها مكاتب الدعم الإقليمية.....
٢٢	رابعاً- التبرعات.....
٢٣	خامساً- تنفيذ خطة عمل فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩.....

أولاً - مقدّمة

١- قرّرت الجمعية العامة، في قرارها ١١٠/٦١، إنشاء برنامج داخل الأمم المتحدة لإتاحة الحصول على جميع أنواع المعلومات والخدمات الفضائية المتصلة بإدارة الكوارث لجميع البلدان وجميع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة دعماً لدورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها، واتفقت على أن يُنفذ البرنامج من جانب مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة. ووافقت الجمعية، في قرارها ٢١٧/٦٢، على أن تكون التسمية المختصرة لبرنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ هي (UN-SPIDER) (سبايدر). ووفقاً لقرار الجمعية ١١٠/٦١، تتمثل مهمة برنامج سبايدر في ضمان تمكين البلدان والمنظمات الدولية والإقليمية كافة من الحصول على جميع أنواع المعلومات الفضائية وتنمية القدرة على استخدامها لدعم دورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها (A/AC.105/937، الجزء الثاني من المرفق).

٢- وأقرت الجمعية العامة في قرارها ٢١٧/٦٢ برنامج سبايدر للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩ وخطة عمله لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (A/AC.105/894، المرفق الثاني). ولاحظت الجمعية العامة مع الارتياح، في قرارها ٨٦/٦٤، التقدّم المحرز، في إطار برنامج سبايدر، في تنفيذ خطة عمل البرنامج للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩.

٣- واتفقت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في دورتها الخمسين على أن تنظر اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في التقارير المرحلية عن برنامج سبايدر وخطط عمله المقبلة في إطار بند منتظم من بنود جدول الأعمال بشأن دعم إدارة الكوارث بواسطة النظم الفضائية، وأن يُدرج ذلك البند من جدول الأعمال في قائمة المسائل التي سينظر فيها فريقها العامل الجامع^(١). ويعرض هذا التقرير ملخصاً لتنفيذ الأنشطة المضطلع بها في عام ٢٠٠٩ في إطار برنامج سبايدر فيما يتعلق بخطة العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

ثانياً - الإطار التنظيمي

٤- يقوم الإطار التنظيمي لبرنامج سبايدر على ثلاثة أركان، هي: موظفو برنامج سبايدر، وشبكة مكاتب الدعم الإقليمية، وجهات الوصل الوطنية.

(1) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثانية والستون، الملحق رقم ٢٠ (A/62/20)، الفقرة ١٥٥.

ألف - موظفو برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ

٥- يشرف مدير مكتب شؤون الفضاء الخارجي على برنامج سبايدر، وهو المسؤول عن تنفيذه بصفة عامة. ويتلقى مدير المكتب المساعدة من منسق برامج مسؤول عن تخطيط جميع أنشطة برنامج سبايدر وتنسيقها وتنفيذها بدعم من رئيس مكتب سبايدر في بون، ألمانيا، ورئيس مكتب سبايدر الذي سُنشأ مستقبلا في بيجين وموظف البرنامج المسؤول عن الأنشطة الوَصولة وأنشطة بناء القدرات.

٦- وبحلول نهاية عام ٢٠٠٩، كان الموظفون والخبراء والخبراء الاستشاريون التالون قد حُشدوا لتنفيذ أنشطة في إطار برنامج سبايدر:

(أ) في فيينا: منسق البرنامج، وموظف برنامج مسؤول عن الأنشطة الوَصولة وأنشطة بناء القدرات، وموظف برنامج مسؤول عن تنسيق المساعدة الاستشارية التقنية للدول الأعضاء، وخبير معاون (وفّرت حكومة جمهورية كوريا) لدعم إدارة البرنامج والشؤون المالية وجمع الأموال وتنسيق شبكة مكاتب الدعم الإقليمية، وخبير معاون (وفّرت حكومة النمسا) لدعم الأنشطة الوَصولة وتنفيذ إطار سبيس إيد (إطار يهدف، في جملة أمور، إلى تيسير الوصول بشكل سريع وفعال للمعلومات الفضائية لدعم الاستجابة في حالات الطوارئ واستعادة الوضع السوي مبكرا) وإدارة برنامج سبايدر، ومساعد فريق للمساعدة في المهام الإدارية؛

(ب) في بون: موظف برنامج يرأس مكتب سبايدر في بون، واثنان من كبار الخبراء (وفّرها المركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي بمثابة قرض لا يُسدد) لدعم تنفيذ بوابة المعارف في جملة أنشطة أخرى، وخبير معاون (وفّرت حكومة ألمانيا) لدعم تطوير بوابة المعارف وتنفيذها وخبير معاون (وفّرت أيضا حكومة ألمانيا) لدعم جمع المعلومات ونشرها وصيانة محتوى بوابة المعارف. وجرى التعاقد أيضا مع خبيرين استشاريين، على أساس عدم التفرغ، من أجل توفير الدعم البرنامجي والتقني لبوابة المعارف وقاعدة بيانات جهات الاتصال.

باء - شبكة مكاتب الدعم الإقليمية

٧- اتفقت الجمعية العامة، في قرارها ١١٠/٦١، على أن يعمل برنامج سبايدر بشكل وثيق مع مراكز الخبرة الإقليمية والوطنية في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء في إدارة

الكوارث بغية تكوين شبكة من مكاتب الدعم الإقليمية من أجل تنفيذ أنشطة برنامج سبايدر بطريقة منسقة في كل منطقة تابعة لكل مكتب من المكاتب.

٨- وافقت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في دورتها الحادية والخمسين على مجموعة من المبادئ التوجيهية المتعلقة باختيار مكاتب الدعم الإقليمية تلك وإنشائها.^(٢) ووافقت الجمعية العامة في قرارها ٩٠/٦٣ على المبادئ التوجيهية التي اقترحتها اللجنة.

٩- وفي عام ٢٠٠٩، وقّع مكتب شؤون الفضاء الخارجي اتفاقات تعاون مع إيران (جمهورية-الإسلامية) والجزائر ورومانيا ونيجيريا، وكذلك مع المركز الآسيوي للحد من الكوارث، مضميا بذلك الصفة الرسمية على إنشاء مكاتب الدعم الإقليمية. وقد عرضت أوكرانيا وباكستان وجنوب أفريقيا والفلبين استضافة مكاتب دعم إقليمية ومن المتوقع توقيع اتفاقات التعاون مع كل من هذه البلدان خلال عام ٢٠١٠.

جيم- جهات الوصل الوطنية

١٠- جهة الوصل الوطنية هي مؤسسة وطنية تسميها حكومة البلد الذي توجد فيه وتمثّل دوائر إدارة الكوارث والتطبيقات الفضائية. ويتمثّل دور جهة الوصل الوطنية في العمل مع موظفي برنامج سبايدر على تعزيز الخطط والسياسات الوطنية لإدارة الكوارث وفي تنفيذ أنشطة وطنية محدّدة، تتضمّن حلولاً مستمدّة من تكنولوجيا الفضاء، لدعم إدارة الكوارث. وجهات الوصل الوطنية هي المؤسسات الرئيسية التي يعمل معها موظفو سبايدر على الصعيد الوطني بهدف تيسير الاطلاع على الحلول الفضائية واستخدامها في إدارة الكوارث في البلد.

١١- ووجّه مكتب شؤون الفضاء الخارجي إلى الحكومات، حين دعاها إلى تسمية جهة وصل وطنية، طلباً محدّداً بأن تنظر في إمكانية ترشيح نفس جهة الوصل التي سُمّيت لتنفيذ إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث،^(٣) الذي اعتمد خلال المؤتمر العالمي المعني بالحدّ من الكوارث، المعقود في كوي، هيوغو، اليابان، من ١٨ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٩ كانت كل من الدول الأعضاء الأربعين التالية قد سمّت جهة وصل وطنية: إثيوبيا والأردن وإسبانيا والإمارات العربية

(2) المرجع نفسه، الدورة الثالثة والستون، الملحق رقم ٢٠ (A/63/20)، الفقرة ١٢٩.

(3) A/CONF.206/6، و Corr.1، الفصل الأول، القرار ٢.

المتحدة وأوكرانيا وبليز وبوركينا فاسو وبوروندي والبوسنة والهرسك وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وبيلاروس وتايلند وتركيا وترينيداد وتوباغو وتونس والجزائر وجمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية العربية السورية وجمهورية كوريا والسلفادور وسنغافورة والسنغال والصين وطاجيكستان والعراق والفلبين وقطر وكرواتيا وكوت ديفوار وكينيا ومالطة ومصر والمغرب وملاوي وموريتانيا وموريشيوس وميانمار والنمسا ونيوزيلندا والهند.

١٢- وتمثل جهات الوصل الوطنية مجموعة متنوعة من الكيانات، تشمل سلطات إدارة الكوارث ووحدات الحماية المدنية وبرامج الحد من مخاطر الكوارث ووكالات الفضاء ومنظمات رسم الخرائط. ومن خلال برنامج سبايدر، يتصل مكتب شؤون الفضاء الخارجي بانتظام بجهات الوصل الوطنية، حيث يُقيّمها على علم بأنشطة برنامج سبايدر ويدكّي وبعيها بالفرص المتاحة والتي قد تسنح مستقبلا ويعزز علاقة العمل بما يؤدي إلى زيادة إمكانية دعم كل بلد.

ثالثا- الأنشطة المنفذة في عام ٢٠٠٩

١٣- سار العمل المنفذ في إطار برنامج سبايدر في عام ٢٠٠٩ تبعا لخطة العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (A/AC.105/894، المرفق الثاني)، التي جرى فيها تعيين ١١ نشاطا محددًا. وفي هذا التقرير، جرى تجميع العمل المنجز بشأن هذه الأنشطة تبعا للمواضيع الثلاثة التالية: الأنشطة والوصول وأنشطة بناء القدرات، والتعاون الأفقي، والدعم الاستشاري التقني. وقد أسهم العمل المنجز من جانب مكاتب الدعم الإقليمية في عام ٢٠٠٩ بدرجة مهمّة في تنفيذ الأنشطة المزمعة.

ألف- الأنشطة الوصول وأنشطة بناء القدرات

١٤- تشمل الأنشطة المحددة في خطة العمل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بشأن الأنشطة الوصول وأنشطة بناء القدرات إذكاء الوعي (النشاط ٣) والأنشطة الوصول (النشاط ٤) ودعم بناء القدرات (النشاط ١١).

إذكاء الوعي

١٥- إذكاء الوعي هو عملية تهدف إلى زيادة فهم الأشخاص المستهدفين لموضوع معيّن، تشجيعا لهم على تغيير مواقفهم وسلوكياتهم. وإذكاء الوعي، في إطار برنامج سبايدر، هو عملية مستمرة تواكب الأنشطة المضطلع بها وتعمل على تيسيرها وإعدادها، وذلك في سياق

مخاطبة جماهير جديدة وإقامة شراكات جديدة واستحداث حلول تكنولوجية جديدة، بما يوفر فرصاً جديدة للفئات المستهدفة الموجودة والمستجدة.

١٦- وفي عام ٢٠٠٩، تم استعراض استراتيجية إذكاء الوعي لبرنامج سبايدر وتحديثها. ونتيجة لذلك، أُنتجت منشورات محددة ومعارض ومواد تعليمية ونُشرت على نطاق واسع. وشملت مواد إذكاء الوعي المنتجة ورقات (بالإنكليزية والإسبانية) ورسائل إخبارية إلكترونية دورية ومعلومات محدّثة شهرية، وكذلك مواد ترويجية أخرى وُزعت في حلقات العمل والمؤتمرات وأُتيحت عبر بوابة المعارف وبالبريد الإلكتروني، من خلال قائمة عناوين بريدية، لأكثر من ١٣ ٠٠٠ مهني. وأنتج أيضاً فيلم فيديو إعلامي عن برنامج سبايدر وهدفه أتيح لجمهور عريض عبر الإنترنت (<http://www.youtube.com/watch?v=pAnEZU5BIXM>).

١٧- وكجزء من أنشطة إذكاء الوعي، شارك موظفو برنامج سبايدر في الاجتماعات الإقليمية الرئيسية لبرامج الحد من مخاطر الكوارث التي جرى تنظيمها في إطار الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وقد استخدمت هذه الاجتماعات، التي عُقدت في مناطق أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، لإيجاد وعي بين الجماعات المعنية بالحد من مخاطر الكوارث بشراكة سبايدر المواضيعية العالمية التي استهلها برنامج سبايدر لتعزيز إنشاء جماعات ممارسة بشأن استخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث.

١٨- وفي ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، احتفل مكتب شؤون الفضاء الخارجي باليوم الدولي للحد من الكوارث الطبيعية، الذي حدده الجمعية العامة في قرارها ٢٣٦/٤٤، بعقد حدث لإذكاء الوعي في مركز فيينا الدولي، حيث يوجد مقر المكتب. وخلال الحدث، وُفرت معلومات عن دور برنامج سبايدر والكيفية التي استُخدمت بها المعلومات الفضائية في التصدي للعواصف والأعاصير المدارية التي ضربت الفلبين في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩.

١٩- ونظّم المكتب، بالتعاون مع المجلس الاستشاري لجيل الفضاء، مسابقة ملصقات حول موضوع "دراسة حالة عن استخدام المعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث في منطقة الكاريبي".

الأنشطة الوصولة

٢٠- تحققت الأهداف المحددة للأنشطة الوصولة في عام ٢٠٠٩ في إطار برنامج سبايدر، حيث جرى تنظيم عدة حلقات عمل واجتماعات خبراء ودورات تدريبية ودعمها، حسبما

يرد بالتفصيل في التقرير عن الأنشطة الوصلة (A/AC.105/952). ويُتاح المزيد من المعلومات، بما في ذلك مذكرات الاجتماع لكل حلقة عمل، في الموقع الشبكي لبرنامج سبايدر (<http://www.unspider.org>).

دعم بناء القدرات

٢١- من المهم بناء القدرات وتقوية المؤسسات على جميع المستويات لزيادة قدرة المنظمات والأفراد على استخدام الخدمات الفضائية بفاعلية من أجل الحد من الكوارث والتأهب لها والاستجابة في حالة حدوثها واستعادة الوضع السوي. يجري الاضطلاع بجهود بناء القدرات، حسب تعريفها في استراتيجية بناء القدرات لبرنامج سبايدر (A/AC.105/947)، عن طريق القيام بثلاثة أشياء: تدريب الأفراد، وإضفاء الصفة المؤسسية على استخدام المعلومات الفضائية والمعلومات المتعلقة بالكوارث في الوكالات والمنظمات المسؤولة عن الاضطلاع. تمثل هذه المهام؛ ودعم الوصول إلى الأجهزة والبرامجيات والبنى التحتية ذات الصلة من أجل استخدام هذه المعلومات.

٢٢- ويتيسر التدريب من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي يضطلع بها شركاء برنامج سبايدر. وتُوفّر المشورة في مجال السياسات وتُتوأم المؤسسات بغية إضفاء الصفة المؤسسية على الوصول إلى المعلومات الفضائية واستخدامها. وتُوفّر المساعدة في إطار برنامج سبايدر لمساعدة الوكالات في الحصول على البنية التحتية اللازمة للوصول إلى مثل هذه المعلومات واستخدامها.

٢٣- وخلال عام ٢٠٠٩، اضطلع بعدة أنشطة لبناء القدرات بما يتماشى مع خطة عمل فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩؛ بما في ذلك ما يلي:

(أ) نُظمت دورات مناقشة خلال حلقة العمل الدولية للأمم المتحدة حول بناء القدرات من أجل الحد من الكوارث المعقودة في فيينا من ٢ إلى ٤ حزيران/يونيه في إطار برنامج سبايدر. وقد سمحت هذه الدورات لموظفي برنامج سبايدر بجمع تعليقات الخبراء التي يُمكن استخدامها لتطوير استراتيجية بناء القدرات. وعلاوة على ذلك، أنشئ فريق خبراء بشأن بناء القدرات في حلقة العمل للمساعدة في تصميم أنشطة بناء القدرات وتنفيذها حسبما هو معرّف في خطة عمل برنامج سبايدر لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩؛

(ب) وُفِّر الدعم للجنة الوطنية للأنشطة الفضائية في الأرجنتين ومنظمة الدول الأمريكية من أجل حدث تدريبي عن استخدام الاستشعار عن بعد في إدارة الفيضانات، عُقد في قرطبة، الأرجنتين؛

(ج) وُفِّر الدعم لمركز تدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي، المنتسب للأمم المتحدة، ولجنة الوطنية للأنشطة الفضائية، من أجل التخطيط للمدرسة الربيعية الثانية بشأن الكوارث الطبيعية والحلول الفضائية المتعلقة بإدارة الكوارث: الجفاف والتصحر، المزمع عقدها في لا ريوخا، الأرجنتين، في أوائل عام ٢٠١٠؛

(د) المشاركة في الحلقة الدراسية التنفيذية المعنونة "بناء القدرات في مجال إدارة المعلومات الجغرافية المتعلقة بالكوارث في البلدان النامية"، المنعقدة في إنشيد، هولندا، من ٢٣ إلى ٢٥ أيلول/سبتمبر؛

(هـ) وُفِّر الدعم لعدة حلقات عمل تدريبية نظمتها الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، شارك موظفو برنامج سبايدر في حلقة العمل التدريبية دون الإقليمية لغرب أفريقيا عن تقييم المخاطر، التي نظمتها أيضا الاستراتيجية الدولية؛

(و) تم استحداث قاعدة بيانات لفرص التدريب.

باء- التعاون الأفقي

٢٤- ينصب التركيز، في التعاون الأفقي، على أهمية توفير المعلومات للمجتمعات المحلية وتحسين الاتصال فيما بينها وتقوية التنسيق لصالح المجتمعات المحلية المتأثرة. ووفقا لخطة عمل برنامج سبايدر للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، شملت أنشطة التعاون الأفقي في عام ٢٠٠٩ ما يلي:

تجميع المعلومات ذات الصلة بطريقة منهجية (النشاط ١)؛ وكفالة سهولة إطلاع جميع المستعملين النهائيين المهتمين على المعلومات ذات الصلة وتعميمها عليهم (من خلال بوابة المعارف) (النشاط ٢)؛ وإنشاء جماعات ممارسة (النشاط ٦)؛ وإدارة المعارف ونقلها (النشاط ٧)؛ ومنبر تعزيز التحالفات (النشاط ٨).

بوابة المعارف

٢٥- تحتل بوابة المعرفة مكانا مركزيا بالنسبة لجميع أنشطة برنامج سبايدر الأخرى، حيث توفرّ السبل الكفيلة بتجميع كل هذه الأنشطة وما ينجم عنها من مخرجات ومنتجات وتبويبها ونشرها. وتهدف البوابة إلى إدماج جميع المعلومات والمعارف والموارد المفيدة المستبانة والمتاحة

لدعم ولاية البرنامج، بما في ذلك تلك التي تُسهم بها جماعات المستخدمين ذات الصلة، وتعمل كمنبر لتبادل المعلومات الفضائية المتعلقة بدورة إدارة الكوارث بشكل عام.

٢٦- وأطلقت الصيغة بيتا من بوابة المعارف (<http://www.un-spider.org>) رسمياً خلال الدورة الثانية والخمسين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وقد اتصل بالموقع، خلال الشهور الخمسة الأولى من تشغيله، حوالي ٤ ٠٠٠ زائر مختلف من ١٣٤ دولة وإقليماً. ويستغل مكتب شؤون الفضاء الخارجي، في تنفيذه لبوابة المعارف، بشكل كامل أحدث الحلول القائمة على الويب لدعم شبكة برنامج سبايدر في جميع مجالات عملها.

٢٧- وتوفر البوابة خدمات وأدوات لتيسير الاتصال ودعم العمليات ونشر المعلومات. وهي تتضمن قسماً للأخبار وجدولاً يضمّ معلومات عن الكوارث وقائمة بتواريخ الأحداث. وهناك عنصران من عناصر البوابة ما زال في طور الاستحداث (مصفوفة تطبيقات فضائية وأداة لكرة جغرافية مرئية). واعتباراً من صفحة الاستقبال، توجد روابط تحيل المستخدمين إلى صفحات عن إطار "سبيس إيد" والدعم الاستشاري والقاعدة المعرفية وشبكة برنامج سبايدر. ويتضمن قسم "سبيس إيد" معلومات عن استخدام تكنولوجيات الفضاء أثناء عمليات الاستجابة في حالات الطوارئ. ويتضمن قسم القاعدة المعرفية معلومات عن التكنولوجيا والإجراءات والمنظمات والخبراء. أما قسم الشبكة فيتضمن روابط إلى مكاتب الدعم الإقليمية التابعة لبرنامج سبايدر وجهات الوصل الوطنية وجماعات الممارسة ومحفل للمناقشة.

إدارة المعارف ونقلها

٢٨- ينبغي النظر إلى اقتناء المعارف ومعالجتها ونقلها باعتبارها حاسمة الأهمية لنجاح برنامج سبايدر. ويشمل ذلك إدارة نوع المعارف الكامنة في عقل الفرد في شكل دراية وخبرة ونوع المعارف المسجل في وسائط متنوعة. ومن خلال بناء قاعدة معرفية عن الطريقة التي يُمكن بها للمعلومات والحلول الفضائية أن تدعم إدارة المخاطر والكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، يُمكن إتاحة المعارف عن طريق بوابة المعارف واستخدامها لدعم بناء القدرات.

٢٩- وفي عام ٢٠٠٩، واصل موظفو برنامج سبايدر، بالتنسيق مع مكاتب الدعم الإقليمية، جمع المعلومات والمعارف ذات الصلة وإتاحتها من خلال بوابة المعرفة. وقد انطوى تطوير القاعدة المعرفية أيضاً على تحديد متطلبات المستخدمين بمزيد من الدقة واستبانة أفضل الممارسات. وعلاوة على ذلك جرى، بالتعاون مع المجلس المشترك لجمعيات المعلومات

الجغرافية الفضائية، إعداد منشور عن دراسة حالات وأفضل الممارسات من المزمع إطلاقه في عام ٢٠١٠.

جماعات الممارسة

٣٠- جماعات الممارسة هي جزء من نهج حديث لدعم إدارة المعارف ونقلها يقوم على نظرية التعلم الاجتماعي. وهذه الجماعات مجموعات دينامية يربطها الاتصال وعمليات التعلم وتكرس نفسها للقضايا ذات الاهتمام المشترك. وتبادل المعارف هو السمة الأساسية التي تميز جماعات الممارسة.

٣١- ومن خلال برنامج سبايدر، يسعى مكتب شؤون الفضاء الخارجي إلى تعزيز ودعم جماعات الممارسة التي تركز على قضايا متصلة بإدارة الكوارث والمعلومات والحلول الفضائية. وقد تم بالفعل استحداث مفهوم إداري لجماعات الممارسة في سياق برنامج سبايدر. واستُخدمت حلقات العمل والبعثات الاستشارية التقنية والمؤتمرات الدولية ذات الصلة كحقل تجارب لإنشاء جماعات الممارسة وتعزيزها. وعلاوة على ذلك، يجري تطوير بوابة المعارف لتيسير الاتصال بين هذه الجماعات عن طريق توفير منصة قائمة على الويب تتيح الاتصال التلقائي وتوليد محتوى جيد النوعية ونقله وإمكانية الاحتفاظ بدليل عن الأعضاء وإيجاد حيز عمل مشترك ومستودع وثائق.

٣٢- وقد ثبت أن حلقات العمل والبعثات الاستشارية التقنية المنفذة في إطار برنامج سبايدر مثالية بالنسبة لتمكين ممارسي إدارة الكوارث من مقابلة خبراء الفضاء وكذلك بعضهم بعضاً، ولتوفير منصة يمكن أن تُنشأ عليها جماعات الممارسة وتُطوّر إلى مدى أبعد عن طريق الاتصالات الشخصية.

٣٣- ووفر برنامج سبايدر الدعم لجماعات ممارسة قائمة. وفي عام ٢٠٠٩، ساهم في إنشاء جماعتي ممارسة جديدتين: فريق عامل يركز على بناء القدرات والشراكة المواضيعية العالمية التابعة لبرنامج سبايدر.

برنامج لضمان التعاون

٣٤- إن الموازنة بين مختلف المبادرات والتعاون بين مختلف الشركاء عنصران أساسيان لضمان قدرة الدول والمنظمات الإقليمية على الوصول إلى المعلومات الفضائية واستخدامها دعماً لأنشطة إدارة الكوارث. ومن خلال برنامج سبايدر، يسهم مكتب شؤون الفضاء

الخارجي في هذه الجهود عن طريق ضمان موازنة المبادرات التي تسهم أو التي يُمكن أن تُسهم في مساعدة البلدان النامية على الوصول إلى تكنولوجيات الفضاء واستخدامها في إدارة الكوارث والحد من المخاطر. ويواصل المكتب الإسهام في التنفيذ الكامل للمبادرات الدولية والإقليمية القائمة والمزمعة ذات الصلة ببرنامج عمل سبايدر، مسهما بذلك في تعزيز التنسيق بين كافة مبادرات الأمم المتحدة المتعلقة بالاستجابة في الحالات الإنسانية وحالات الطوارئ، وكذلك تلك التي تركز على الحد من المخاطر وإدارة الكوارث.

٣٥- وشملت الأنشطة ذات الصلة التفاعل الوثيق مع الفريق المختص برصد الأرض ومواصلة موظفي برنامج سبايدر الاضطلاع بدور ريادي في مهام الفريق ذات الصلة، وكذلك المشاركة في اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض، التي يتولى مكتب شؤون الفضاء الخارجي فيها حاليا الدور الرائد في الفريق المعني بالاستجابة في حالات الطوارئ. وفي هذا السياق، حضر موظفو برنامج سبايدر اجتماع الفريق العامل المعني بنظم وخدمات المعلومات التابع للجنة المعنية بسواتل رصد الأرض المنعقد في أيار/مايو ٢٠٠٩ والاجتماعات العامة للجنة المعنية بسواتل رصد الأرض والفريق المختص برصد الأرض المنعقدة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

٣٦- وبُذلت جهود مهمّة في عام ٢٠٠٩ لتحسين التفاعل مع سائر إدارات الأمم المتحدة ووكالاتها وإذكاء الوعي بولاية برنامج سبايدر. وقد ساهم اشتراك مكتب شؤون الفضاء الخارجي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا في رئاسة فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمعلومات الجغرافية إلى تعزيز عمل برنامج سبايدر داخل منظومة الأمم المتحدة.

٣٧- وهذا الفريق هو هيئة تنسيق مشتركة بين الوكالات تابعة للأمم المتحدة. وطبقا للتقديرات هناك حاليا ما يزيد كثيرا على ٥٠٠ خبير في النظام. وقد استضاف مكتب برنامج سبايدر في بون الاجتماع العاشر للفريق المنعقد من ١٩ إلى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، والذي شارك فيه خبراء من الأمم المتحدة ومن شركاء من غير الأمم المتحدة على السواء.

٣٨- واستضاف مكتب برنامج سبايدر في بون أيضا حلقة عمل إعلامية لبرنامج الرصد العالمي للأغراض البيئية والأمنية نظمتها مدينة بون ومبادرة Bridge2Geo الأوروبية. وفي حلقة العمل، استكشف موظفو برنامج سبايدر إمكانية إقامة روابط أفضل مع كيانات الأمم المتحدة المختلفة في بون (بما في ذلك جامعة الأمم المتحدة وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ) وعملية الرصد العالمي

للأغراض البيئية والأمنية التابعة للاتحاد الأوروبي، وأذكوا الوعي في الوقت نفسه بولاية برنامج سبايدر ومهمته.

٣٩- وشملت أنشطة التعاون الأفقية الأخرى: استضافة اجتماعات بشأن مشروع SensorWeb الناميبي الرائد المعني بالإدارة المتكاملة للفيضانات والمشروع الكاريبي لإدارة الفيضانات؛ وتنسيق الجهود للمشروع الناميبي وتطويره إلى مشروع دعم خلال العام؛ والمشاركة في أنشطة الفريق المختص برصد الأرض المتعلقة بالصحة عن طريق تغطية جوانب المعلومات الفضائية؛ وتوفير الدعم لمركز السياسات المناخية الأفريقي التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا من خلال استحداث قاعدة البيانات ClimDev-Africa.

٤٠- وفي عام ٢٠٠٩، عزز برنامج سبايدر ونفذ إطار "سبيس إيد"، وهو إطار يهدف إلى تمكين الدول والمنظمات الدولية والإقليمية من الوصول بشكل سريع وفعال للمعلومات الفضائية دعماً للاستجابة في حالات الطوارئ ولأنشطة استعادة الوضع السوي. وتشمل مثل هذه المعلومات كافة أنواع البيانات التي توفرها سواتل رصد الأرض وسواتل الاتصال وسواتل الملاحه العالمية. ويُتاح الوصول إلى سبيس إيد لجهات الوصل الوطنية المعنية ببرنامج سبايدر ومكاتب الدعم الإقليمية التابعة له ولكيانات الأمم المتحدة. ويمكن للمستخدمين طلب هذه الخدمة من خلال خط ساخن يمكن الوصول إليه بالهاتف أو البريد الإلكتروني أو الفاكس على مدار الساعة في جميع أيام الأسبوع. وتُنشأ، لكل كارثة من الكوارث، صفحة ويب خاصة لخدمة سبيس إيد على بوابة المعرفة الخاصة ببرنامج سبايدر تُجمع فيها المعلومات الفضائية ذات الصلة وتُتاح على نطاق واسع للجماعة المعنية بالاستجابة في حالات الطوارئ.

٤١- ومن خلال برنامج سبايدر، يواصل مكتب شؤون الفضاء الخارجي العمل بشكل وثيق مع الأمانة التنفيذية لميثاق التعاون على تحقيق الاستخدام المنسق للمرافق الفضائية في حال وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية (المسمى أيضاً الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى) منذ أن أصبح المكتب هيئة متعاونة للميثاق في آذار/مارس ٢٠٠٣. ومن خلال آلية متاحة من خلال الميثاق، يمكن لأي كيان في منظومة الأمم المتحدة أن يطلب صوراً ساتلية لدعم استجابته في حالات الطوارئ.

٤٢- وفي عام ٢٠٠٩، قدم برنامج سبايدر الدعم استجابة لعدة كوارث كبرى، منها: فيضانات في المغرب (شباط/فبراير ٢٠٠٩)، فيضانات في ناميبيا (شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠٠٩)، انهيار أرضي في طاجيكستان (أيار/مايو ٢٠٠٩)، فيضانات في أفغانستان

(أيار/مايو ٢٠٠٩)، فيضانات في بنغلاديش (أيار/مايو ٢٠٠٩)، فيضانات في السنغال (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩)، فيضانات في بوركينافاسو (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩)، تسونامي في ساموا (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩)، عواصف وأعاصير مدارية في الفلبين (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩)، عاصفة بحرية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩)، إعصار في فيجي (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩).

٤٣- ومع مراعاة إطار الشراكات المواضيعية المتوخى في الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث في سياق إطار عمل هيوغو، استغل برنامج سبايدر دورات البرامج المواضيعية لإقامة شراكة مواضيعية تركز على استخدام المعلومات الفضائية في إدارة مخاطر الكوارث.

٤٤- وفيما بعد، خلال الدورة الثانية للمنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث، المنعقدة في جنيف من ١٦ إلى ١٩ حزيران/يونيه، نُظِم حدث خاص لإطلاق شراكة برنامج سبايدر المواضيعية العالمية بشأن استخدام المعلومات الفضائية لدعم دورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها. ويتوخى للشراكة أن تكون منتدى يتيح للجماعات المعنية بالفضاء وإدارة مخاطر الكوارث الاجتماع والعمل سوياً لضمان توافر المعلومات الفضائية من أجل الحد من مخاطر الكوارث.

٤٥- ومن المتوقع للشراكة أيضاً أن توفر التوجيه بشأن استخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث لنظام الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث في سياق برامج الاستراتيجية العالمية والإقليمية والوطنية.

٤٦- وعلاوة على ذلك، فكما هو متوخى في الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، سوف تتفاعل شراكة برنامج سبايدر المواضيعية العالمية مع سائر الشراكات والبرامج المواضيعية وسائر أقسام نظام الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، ومن ثم تُسهم في برنامج الأنشطة المشتركة لنظام الاستراتيجية.

جيم- الدعم الاستشاري التقني

٤٧- يتمثل الإنجاز الرئيسي المتوقع من برنامج سبايدر في تحقيق المزيد من الفهم والقبول والالتزام من البلدان والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة فيما يتعلق بالوصول إلى جميع أنواع المعلومات الفضائية وتطوير القدرة على استخدامها لدعم دورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها. وتشمل الأنشطة التي تُسهم مباشرة في تحقيق هذا الهدف: موجزات البيانات

الإقليمية والقطرية (النشاط ٥)، وتوفير الدعم للأنشطة الوطنية (النشاط ٩)، وتوفير الدعم في وضع الخطط والسياسات الوطنية لإدارة الكوارث (النشاط ١٠).

٤٨- وتفي عملية جمع موجزات البيانات القطرية بعدة وظائف:

- (أ) فهي تساعد على الجمع بين جماعات إدارة الكوارث وتكنولوجيا الفضاء؛
- (ب) يُمكن للسلطات الوطنية أن تستخدمها لمعرفة مدى استخدام تكنولوجيا الفضاء بالفعل في التصدي للكوارث؛
- (ج) يمكن أن توفر معلومات قيمة لموظفي برنامج سبايدر عن سمات البلد المحددة واحتياجات مستخدميه وأصحاب المصلحة ذوي الصلة فيه؛
- (د) توفر معلومات يُمكن أن تُستخدم في استحداث أنشطة دعم استشاري تقني مناسبة على المستوى الوطني؛
- (هـ) توفر معلومات، من خلال موجزات البيانات القطرية، يُمكن تضمينها في بوابة المعرفة وقاعدة بيانات جهات وصل المستخدمين النهائيين والممارسين.

٤٩- ويُتاح حاليا نموذج لموجزات البيانات القطرية باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية. ويجري تحديث وثائق موجزات البيانات القطرية دوريا ولا سيما لدى استهلال أي نوع من أنشطة الدعم في البلد. وفي نهاية عام ٢٠٠٩، كانت الدول والأقاليم التسعة والعشرون التالية قد أعدت موجزات بيانات قطرية، مع برنامج سبايدر (كان الهدف لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ هو ٣٠): أنغولا وأوغندا وبنغلاديش وبوركينا فاسو وبيرو وتركيا وتوغو وتوفالو وتونغا وجزر الأنتيل الهولندية وجزر سليمان والجمهورية الدومينيكية وجمهورية كوريا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجنوب أفريقيا وساموا والسودان وشيلي والصين وغانا وغواتيمالا وفانواتو وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وفيجي وفيت نام وكوستاريكا وكولومبيا وليسوتو وميكرونيزيا (ولايات - الموحدة).

٥٠- ومن خلال برنامج سبايدر، واصل مكتب شؤون الفضاء الخارجي العمل مع الدول التي طلبت الدعم من برنامج سبايدر من خلال جهات الوصل الوطنية التي سُمّتها، ومن خلال سلطات حكومية معنية أخرى في الحالات التي لا يكون قد جرى فيها تسمية جهات وصل. وقد سعى المكتب، عن طريق الاضطلاع بنشاط أو أكثر مما يلي، إلى ضمان الوصول إلى الحلول الفضائية واستخدامها في إدارة مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ:

- (أ) تقييم القدرة الوطنية وأنشطة وسياسات وخطط الحد من الكوارث والمخاطر فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات الفضاء؛
- (ب) المساعدة في تصميم خطط وسياسات الحد من المخاطر وإدارة الكوارث فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيات الفضاء؛
- (ج) وضع مبادئ توجيهية ونماذج وتكييفها بغية إدماج تكنولوجيات الفضاء في ميدان الحدّ من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ؛
- (د) تسهيل سبل حصول المؤسسات الوطنية على المعلومات الفضائية لدعم أنشطة الحدّ من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ؛
- (هـ) تحديد الاحتياجات من التدريب وتسهيل تنفيذ أنشطة بناء القدرات؛
- (و) تقديم الدعم لتنفيذ أنشطة الحدّ من المخاطر والاستجابة في حالات الطوارئ باستخدام تكنولوجيات الفضاء.
- ٥١- وفي عام ٢٠٠٩، وُفّر برنامج سبايدر الدعم الاستشاري التقني للدول التالية: أفغانستان وإكوادور وبوركينا فاسو وتوغو وجامايكا وساموا وغانا وغواتيمالا والفلبين وفيجي وكينيا وملديف وناميبيا. وعلاوة على ذلك، بدأ العمل مع تونغا والجمهورية الدومينيكية وسري لانكا والكاميرون وكولومبيا بغية الشروع في توفير المساعدة الاستشارية التقنية لهذه البلدان في عام ٢٠١٠.
- ٥٢- ويرد في الفقرات ٥٣-٦٣ أدناه ملخص للدعم الاستشاري التقني الذي وُفّر للدول خلال عام ٢٠٠٩.

أفغانستان

٥٣- في ٢٢ حزيران/يونيه في كابل، شارك برنامج سبايدر في رئاسة اجتماع إحاطة مشترك بين الوكالات عن استخدام الاستشعار عن بعد في الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ في أفغانستان. وقد ساهم اجتماع الإحاطة في تحديد كيفية استخدام البيانات الفضائية وأدوات إعداد الخرائط على أفضل نحو لدعم أنشطة الحد من مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ في أفغانستان. وناقش الخبراء المشاركون السبل الجديدة لتوفير الوصول إلى بيانات الاستشعار عن بعد. وضرب المشاركون أمثلة متنوعة أبرزت دور الاستشعار عن بعد المهم في الاستجابة والتخطيط في الحالات الإنسانية.

وقد شجعت السلطة الوطنية الأفغانية لإدارة الكوارث على إنشاء فريق عامل حكومي لتشجيع تبادل المعلومات للحد من مخاطر الكوارث.

بور كينا فاسو

٥٤ - في عام ٢٠٠٩، استند موظفو برنامج سبايدر على الدعم الذي سبق تقديمه لبور كينا فاسو في عام ٢٠٠٨، على وجه التحديد بمساعدة هذه الدولة في تصديدها للفيضانات التي سببتها الأمطار الغزيرة في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ في واغادوغو وحولها. وشمل جزء من الدعم تدريب خبير محلي على استخدام أدوات مؤتمرات الويب للمساعدة في نمذجة المناطق الشديدة التعرض للخطر. ونتيجة لهذا التدريب، في جملة أمور، تسنى لبور كينا فاسو إنتاج حرائط لتقييم الوضع بسرعة.

إكوادور

٥٥ - بناء على طلب حكومة إكوادور، قام موظفو برنامج سبايدر ببعثة استشارية تقنية في إكوادور من ٥ إلى ٩ تشرين الأول/أكتوبر. وتمثل أحد أهداف البعثة في استبانة جوانب قوة وضعف الوكالات الإكوادورية المعنية باستخدام المعلومات الفضائية في دعم دورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها لكي يُمكن اتخاذ الخطوات الكفيلة بتقوية القدرات المؤسسية. وقد جرت البعثة بدعم خبراء من المعهد الوطني لبحوث الفضاء واللجنة الوطنية للأنشطة الفضائية ومكتب شؤون الفضاء الخارجي، من خلال برنامج سبايدر. ومن الجانب الإكوادوري، تولت تنسيق البعثة الأمانة التقنية المعنية بإدارة المخاطر، كما حظيت البعثة بدعم وزارة الخارجية والتجارة والتكامل. وعُقدت اجتماعات تقنية مع موظفي الأمانة التقنية المعنية بإدارة المخاطر في إكوادور، كما جرت زيارتين لاثنتي عشرة وكالة حكومية. وقدّم عروضاً إيضاحية موظفون من تلك الوكالات وآخرون خلال حلقة عمل برنامج سبايدر الإقليمية حول التطبيقات الفضائية لفائدة إدارة مخاطر الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ في أمريكا اللاتينية المعقودة في كيتو من ٢٩ أيلول/سبتمبر إلى ٢ تشرين الأول/أكتوبر. ونتيجة للبعثة، قدمت توصيات في أربعة مجالات: الوصول إلى المعلومات الفضائية واستخدام مثل هذه المعلومات والبنى التحتية للبيانات الفضائية وبناء القدرات.

فيجي

٥٦ - بناء على طلب حكومة فيجي، قام برنامج سبايدر ببعثة استشارية تقنية في فيجي من ١ إلى ٤ كانون الأول/ديسمبر. وعُقدت اجتماعات مع ممثلين من الحكومة (الأمين الدائم

للتنمية الريفية والشؤون المحلية والمتعددة العرقية وموظفون من المكتب الوطني لإدارة الكوارث وخبراء من إدارة الأراضي والمساحة وإدارة الموارد المعدنية (قسم الزلازل) وإدارة الأشغال العمومية (قسم الهيدرولوجيا)) ومن لجنة جنوب المحيط الهادئ لعلوم الأرض التطبيقية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة ومركز المحيط الهادئ المعني بالكوارث. وأتاحت الاجتماعات إلقاء نظرة فاحصة على قدرة حكومة فيجي على استخدام المعلومات الفضائية لإدارة الكوارث وفهم جوانب الضعف التي يتعين تقويتها. وقد ساعدت الروابط التي تكونت نتيجة لبعثة برنامج سبايدر هذه فيجي على الوصول إلى الصور الساتلية للمناطق التي تأثرت بإعصار ميك المداري الذي ضرب فيجي في ١٣ كانون الأول/ديسمبر.

غواتيمالا

٥٧- دعا المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا في غواتيمالا موظفي برنامج سبايدر للمشاركة في بعثة مدتها أسبوع في غواتيمالا لتشجيع استخدام العلم والتكنولوجيا على المستويين الأكاديمي والمؤسسي. وخلال البعثة استُكشفت مشاريع محتملة تستهدف استخدام المعلومات الفضائية لدعم جميع مراحل دورة إدارة الكوارث والتخطيط لبعثة استشارية تقنية في عام ٢٠١٠. وقد جرت زيارات لأمانة التخطيط والبرمجة ووزارة البيئة ومقاطعة إيشويتلا، حيث عُقد اجتماع خاص مع حاكم المقاطعة ومع عُمد المناطق البلدية لمناقشة الحلول المحتملة للفيضانات والانهيارات الطينية باستخدام المعلومات الفضائية. وجرت اتصالات مع المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا من أجل تحديد سبل التعاون في المجالات المتعلقة باستخدام المعلومات الفضائية في إدارة مخاطر الكوارث.

جامايكا

٥٨- بناء على طلب معهد التخطيط في جامايكا، قام موظفو برنامج سبايدر ببعثة استشارية تقنية في جامايكا من ٢ إلى ٤ كانون الأول/ديسمبر. وتولى تنسيق البعثة مكتب التأهب للكوارث وإدارة حالات الطوارئ. وقد شارك خبراء من جامعة جزر الهند الغربية ومن مركز المياه الخاص بالمناطق المدارية الرطبة في أمريكا اللاتينية والكاريبية في بنما ومن برنامج سبايدر في البعثة التي نُظمت خلالها حلقة عمل وعُقدت اجتماعات مع أكثر من ١٥ وكالة حكومية تستخدم المعلومات في أغراض متنوعة. وقد حظيت البعثة بدعم مكتب التأهب للكوارث وإدارة حالات الطوارئ وقسم إدارة البيانات الفضائية التابع لمكتب رئيس

الوزراء. وجرى تحديد جوانب القوة في قدرة موظفي مؤسسات حكومية عديدة على استخدام نظم المعلومات الجغرافية، ولوحظ وجود آلية مشتركة بين المؤسسات في شكل مجلس المعلومات الأرضية في جامايكا الذي يضم ممثلين من الوكالات الحكومية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. وسوف تُعرض نتائج البعثة في شكل مشورة متعلقة بالسياسات عن كيفية إضفاء الصفة المؤسسية على استخدام المعلومات الفضائية لدعم دورة إدارة الكوارث في جميع مراحلها، واستراتيجيات لتعزيز التنسيق بين المؤسسات على نحو أفضل، ومهام محددة متعلقة ببناء القدرات وإقامة الشبكات.

كينيا وأوغندا

٥٩- قام موظفو برنامج سبايدر ببعثتين إلى كينيا وأوغندا من ٢١ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر. وكان الهدف في كينيا هو إقامة علاقة عمل بين ممثلي برنامج سبايدر ووكالات الأمم المتحدة المحلية والمكاتب الحكومية في كينيا. وقدم موظفو برنامج سبايدر معلومات عن أنشطة البرنامج في أفريقيا لمنتدى كينيا الإنساني. وتولى المكتب القطري التابع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في كينيا تنظيم الاجتماع الذي حضره أكثر من ٤٥ من المسؤولين. وعُقد اجتماع مع جهة الوصل الوطنية وبرنامج مقاطعة وادي ريفت للحد من مخاطر الكوارث بغية تحسين التعاون. أما في أوغندا، فقد عقد موظفو برنامج سبايدر اجتماعات مع جهة الوصل لبرنامج الحد من مخاطر الكوارث في كمبالا، الذي يعمل داخل إدارة التأهب للكوارث واللاجئين التابع لمكتب رئيس الوزراء، من أجل الأخذ ببرنامج سبايدر وتعريف إجراءات المتابعة، بما في ذلك بعثة استشارية تقنية في عام ٢٠١٠.

ناميبيا

٦٠- طلبت حكومة ناميبيا بعثة استشارية تقنية للمساعدة في استبانة المجالات التي يُحتمل أن يكون للتكنولوجيا والمعلومات الفضائية دور أكبر فيها، ولاقتراح توصيات بشأن كيفية تحسين وصول ناميبيا للتكنولوجيا والمعلومات الفضائية واستخدامها لهما. وبعد اجتماعات تمهيدية مع إدارة شؤون المياه في وزارة الزراعة والمياه والغابات، عُقدت في بون، ألمانيا، في عام ٢٠٠٨، ذهب فريق من ثلاثة خبراء إلى ناميبيا في بعثة استشارية تقنية من ٢٧ كانون الثاني/يناير إلى ٢ شباط/فبراير. وفي شباط/فبراير وآذار/مارس تعرّض شمال ناميبيا لفيضانات شديدة، مما أدى إلى استهلال التعاون بين كيانات تعمل على تقوية القدرة على الوصول بشكل ناجح التكلفة وسريع إلى الإمكانيات الساتلية الدولية. وقد اتفقت هذه الكيانات على

دعم ناميبيا ليس فقط في عملياتها الرامية إلى الإغاثة وإنما أيضا في تنفيذ مشروع رائد يهدف إلى دعم استعادة الوضع السوي عقب الفيضانات. وللقيام بذلك، أُتفق على جمع الصور العالية الاستبانة من سواتل من قبيل Earth Observing-1 و Formosat و Radarsat أسبوعيا لمضاهاة البيانات الساتلية بالقياسات الأرضية، والسماح بالتالي للعاملين المعنيين بمجالات الطوارئ بالتنبؤ بالفيضانات بشكل أفضل وتحسين إدراكهم للأوضاع. وعُقد اجتماع خبراء تقني أول لأعضاء فريق المشروع في مكتب برنامج سبايدر في بون من ٢٤ إلى ٢٦ آب/أغسطس. وخلال حلقة عمل برنامج سبايدر الدولية الثالثة حول إدارة الكوارث وتكنولوجيا الفضاء: من المفهوم إلى التطبيق، المعقودة في بون من ٢١ إلى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر، قُدمت سلسلة من العروض الإيضاحية التي توفر معلومات عن خلفية المشروع. وفي حلقة العمل هذه أيضا، نُظّم حدث جانبي جمع ٢٥ خبيرا لمناقشة المشروع. ومن المزمع عقد اجتماع إقليمي للمتابعة في ناميبيا في أوائل عام ٢٠١٠.

الفلبين

٦١- في عام ٢٠٠٩، ضربت الفلبين أربعة أعاصير مدارية (كتسانا وبارما ولوبييت وميرينا). وقد عمل موظفو برنامج سبايدر بشكل وثيق مع أفرقة الاستجابة في حالات الطوارئ ومشغلي السواتل وغيرهم من الجهات الفاعلة الرئيسية لضمان توافر المعلومات الفضائية والصور الملتقطة من الجو على حد سواء على نطاق واسع. وشملت الجهات الفاعلة الرئيسية: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي والبنك الدولي وغوغل ومنظمة MapAction والإدارة الفلبينية للخدمات المتعلقة بالغللاف الجوي والفيزياء الأرضية والفلك والمجلس الوطني للتنسيق في حالات الكوارث (الذي يعمل كجهة وصل وطنية لبرنامج سبايدر في الفلبين). وفي عام ٢٠١٠، سوف يتابع برنامج سبايدر مع حكومة الفلبين من أجل تقوية القدرات الوطنية والشبكات القائمة.

ساموا

٦٢- جرت بعثة استشارية تقنية في ساموا من ٧ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر. وقام فريق البعثة، الذي ضم خبيرا من لجنة جنوب المحيط الهادئ لعلوم الأرض التطبيقية، بتقييم مدى توافر المعلومات الفضائية والدعم الدولي أثناء جهود التصدي للتسونامي الذي ضرب البلد في ٣٠ أيلول/سبتمبر. وقد جُمعت المعلومات اللازمة من خلال مناقشات جرت مع مسؤولين من وزارة الموارد الطبيعية والبيئة (بما في ذلك المكتب الوطني لإدارة الكوارث

وإدارة الأرصاد الجوية) ومن كيانات الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) ومن منظمات إقليمية (منظمة Conservation International وأمانة برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ). وسوف تُتاح للمنظمات المعنية في ساموا تقارير البعثة المحتوية على تقييم للدعم الدولي الرامي إلى توفير المعلومات الفضائية من أجل التصدي للتسونامي وتوصيات بشأن البنى التحتية للبيانات الفضائية وبناء القدرات وفرص الوصول إلى المعلومات الفضائية.

توغو

٦٣- بناء على طلب حكومة توغو، قام برنامج سبايدر ببعثة استشارية تقنية في توغو من ١٣ إلى ١٦ تموز/يوليه. وقد تكونت البعثة من خبراء من برنامج سبايدر ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الوطنية النيجيرية للبحث والتطوير في مجال الفضاء والمركز الإقليمي للتدريب على المسح الفضائي الجوي في نيجيريا والمركز الإقليمي الأفريقي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء - باللغة الفرنسية. وخلال حلقة عمل تمهيدية لأصحاب المصلحة، عمل فريق البعثة لمدة ثلاثة أيام مع مجموعة المشاركين بكاملها. وفيما بعد، زار الفريق أيضا كيانات الأمم المتحدة ومؤسسات حكومية ذات وظائف أولية في مجال إدارة الكوارث. وعُرضت ملاحظات فريق البعثة والنتائج الأولية خلال اجتماع لاستخلاص المعلومات عُقد مع وزير البيئة في توغو. وقُدّم للحكومة تقرير من البعثة التقنية يتضمن توصيات بشأن بناء القدرات وتقوية المؤسسات وإدراج تكنولوجيا الفضاء في الخطط الوطنية.

دال- الأنشطة التي اضطلعت بها مكاتب الدعم الإقليمية

٦٤- أفاد مكتب الدعم الإقليمي التابع لبرنامج سبايدر في جمهورية إيران الإسلامية بعمل ما يلي في عام ٢٠٠٩: نشر كتب إعلامية وتوزيعها؛ وإذاعة سلسلة من برامج الراديو؛ وإنتاج فيلم رسوم متحركة؛ وإقامة معارض عامة؛ وتنظيم حلقات عمل وحلقات دراسية في طهران، بما في ذلك حلقة عمل تدريبية لطلبة الجامعة؛ وإعداد مناهج دراسية للتعليم الإلكتروني؛ وصيانة موقع شبكي إقليمي والارتقاء به؛ وتوفير إمكانية الوصول عبر الويب إلى أرشيف للصور الساتلية؛ وتنفيذ مشروع لرصد العواصف الرملية؛ وتقديم معلومات عن برنامج سبايدر في المؤتمرات ذات الصلة.

٦٥- وأفاد مكتب الدعم الإقليمي التابع لبرنامج سبايدر في نيجيريا بعمل ما يلي في عام ٢٠٠٩: استحداث بوابة ويب؛ وتقديم معلومات عن برنامج سبايدر في المؤتمرات ذات الصلة؛ والمشاركة في حلقات عمل برنامج سبايدر؛ والمشاركة في دورة تدريبية مرخصة للمستخدمين حول الميثاق الدولي الخاص بالفضاء والكوارث الكبرى؛ وتوزيع مواد لإذكاء الوعي؛ والترويج للنهوج القائمة على تكنولوجيا الفضاء في السياسات الإقليمية للحد من مخاطر الكوارث؛ وجمع معلومات عن موارد بناء القدرات؛ وتشجيع تعيين جهات وصل وطنية لبرنامج سبايدر في دول المنطقة؛ وتيسير بعثة استشارية تقنية لبرنامج سبايدر إلى توغو والمشاركة فيها.

٦٦- وأفاد مكتب الدعم الإقليمي التابع لبرنامج سبايدر في المركز الآسيوي للحد من الكوارث بعمل ما يلي في عام ٢٠٠٩: إكمال استقصاء عن احتياجات المستخدمين في عدة بلدان من الأنشطة المزمع الاضطلاع بها خلال الدورات التدريبية والحلقات الدراسية التي ستعقد في إطار مشروع التعاون على استخدام تكنولوجيا الفضاء في إدارة مخاطر الكوارث التابع لرابطة أمم جنوب شرق آسيا؛ والعمل كجهة وصل لمشروع "رصد آسيا" فيما يتعلق بطلبات الرصد في حالات الطوارئ؛ وتنظيم اجتماع في سري لانكا من أجل الترويج لمشروع "رصد آسيا"؛ وتبادل الخبرات في مجال تطبيق بيانات السواتل للحد من الكوارث في اجتماع دولي عُقد في إندونيسيا.

رابعاً- التبرعات

٦٧- أسهم في نجاح تنفيذ الأنشطة ما ورد من الحكومات ومن هيئات القطاع الخاص من دعم وتبرعات (نقدية وعينية). ومن بين تلك الحكومات والهيئات:

(أ) وزارة النقل والابتكار والتكنولوجيا الاتحادية في النمسا، التي قدّمت تبرّعا مقداره ١٥٠.٠٠٠ يورو لدعم أنشطة بناء القدرات والأنشطة الوصولة؛

(ب) الوزارة الاتحادية للشؤون الأوروبية والدولية في النمسا، التي قدّمت تبرّعا مقداره ٤٩ ٩٨٠ يورو وخدمات خبير معاون؛

(ج) حكومة ألمانيا، التي قدّمت تبرّعا مقداره ١٥٠.٠٠٠ يورو لدعم أنشطة مكتب برنامج سبايدر في بون وخدمات خبيرين معاونين؛

- (د) حكومة إسبانيا، التي قدّمت تبرّعا مقداره ٥٠.٠٠٠ يورو لدفع نفقات حلقة عمل برنامج سبايدر الإقليمية المعقودة في كيتو؛
- (هـ) المركز الألماني لشؤون الفضاء الجوي، الذي وفّر خدمات اثنين من كبار الخبراء (مماثلة قرض لا يُسدّد) و٢٠.٠٠٠ يورو لحلقة عمل برنامج سبايدر المعقودة في بون، ألمانيا؛
- (و) حكومة جمهورية كوريا، التي وفّرت خدمات خبير معاون؛
- (ز) حكومة كرواتيا، التي قدّمت تبرّعا مقداره ٣.٠٠٠ يورو لدعم أنشطة برنامج سبايدر؛
- (ح) شركة غوغل، التي قدّمت تبرّعا مقداره ٥.٠٠٠ يورو لحلقة عمل برنامج سبايدر المعقودة في بون، ألمانيا؛
- (ط) رابطة الصناعات الفضائية النمساوية، التي وفّرت الدعم لحلقة عمل برنامج سبايدر المعقودة في فيينا؛
- (ي) معهد بحوث النظم البيئية، الذي وفّر برامجيات وخدمات لدعم بوابة معرفة برنامج سبايدر.

خامسا- تنفيذ خطة عمل فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩

٦٨- تحدد خطة عمل فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (A/AC.105/894، المرفق الثاني) بالتفصيل المهام التي سوف يُضطلع بها في إطار كل نشاط من الأنشطة الأحد عشر لعامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩. وتشمل الإنجازات الرئيسية التي تحققت في عام ٢٠٠٩ توفير الدعم الاستشاري التقني لثلاث عشرة دولة عضوا وإضفاء الصفة الرسمية على اتفاقات تعاون مع مكاتب الدعم الإقليمية وإنشاء خدمة "سبيس إيد" لتيسير الوصول السريع والفعال للمعلومات الفضائية دعما للاستجابة في حالات الطوارئ واستعادة الوضع السوي مبكرا وإطلاق الصيغة بيتا من بوابة المعارف وتنظيم حلقات عمل دولية وإقليمية واجتماعات خبراء.

٦٩- وقد تحقّق تقدّم مُرض في جميع الأنشطة المزمعة تقريبا لعامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، باستثناء وحيد هو تقديم الدعم الاستشاري التقني إلى ١٣ بلدا بدلا من ١٥. وكان مرجع ذلك هو التأخير الجاري في افتتاح مكتب برنامج سبايدر في بيجين.

٧٠- ويعمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي بشكل وثيق مع حكومة الصين لضمان افتتاح مكتب برنامج سبايدر في بيجين في أقرب وقت ممكن، وبالتالي ضمان أن يكون

البرنامج في وضع يسمح له بتوفير الدعم الاستشاري التقني اللازم للدول الأعضاء في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١. وفيما يتعلق بالأنشطة المحددة المزمعة لمكتب اتصال برنامج سبايدر في جنيف، فبالنظر إلى أن الموارد لم تتوافر بعد لافتتاح هذا المكتب، فإن موظفي برنامج سبايدر المتواجدين في بون وفيينا هم الذين يضطلعون بها.
